

واقع استفادة طلبة الدراسات العليا بكليات التربية من الكتب الرقمية في دراستهم

The reality of postgraduate students in faculties of education
benefiting from digital books in their studies

م.م. سري حميد عبد الكريم
الجامعة المستنصرية - كلية التربية - قسم العلوم التربوية والنفسية

Sura Hammed Abd Al -Kareem

sura.hameed@uomustansiriyah.edu.iq

Mustansiriya University/College of Education/Department of Educational and psychological sciences

ملخص البحث

التربية للعام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥ في بغداد، تألفت عينة الدراسة من (١٢٠) طالب وطالبة، تم تحليل البيانات وتوصلت الى ان هناك عدد كبير من طلبة الدراسات العليا يستفادون من الكتب الرقمية، لكن ايضاً هناك عدة مشاكل تعيق عملهم تم عرضها في الفصل الرابع من هذا البحث. الكلمات المفتاحية: الدراسات العليا، الكتب الرقمية

هدفت الدراسة الحالية الى التعرف على واقع استفادة طلبة الدراسات العليا بكليات التربية من الكتب الرقمية في دراستهم، ولتحقيق هدف البحث صاغت الباحثة التساؤل الاتي: (ما هو واقع استفادة طلبة الدراسات العليا بكليات التربية من الكتب الرقمية في دراستهم؟ وفي ضوء التساؤل اعدت الباحثة استبانة مكونة من (١٩) فقره وفق مقياس ليكرت الثلاثي (دائماً، احياناً، ابداً)، تم عرضها على مجموعة من طلبة الدراسات العليا اللذين يكملون دراستهم في كليات

Abstract

The current study aimed to identify the extent to which postgraduate students

بصورة خاصة البحث عن معلوماتهم بشكل اسهل واسرع والغوص في بحر المعلومات، فضلاً عن توفير الوقت والجهد بالحصول على المعلومات، ولا سيما نجد في الجانب التعليمي ان طلبة الدراسات العليا (الماجستير - الدكتوراه) هم الاكثر احتياج الى هذه الحداثة، فنجد ان دراسة (عبدالله، ٢٠٠٨) ودراسة (عبدالعال، ٢٠٢٣) ركزت على ضرورة مواكبة التقدم الحضاري والسير نحو خطى سهلة وسريعة توفر للباحث امكانية الوصول الى المعلومات التي هم بحاجة لها بطريقة سهلة وبأسلوب مرن يتمشى مع حداثة المجتمعات الاخرى والاطلاع على مؤلفات المجتمعات الاخرى، فتعد فئة طلبة الدراسات العليا من اهم الفئات التي هم بأحتياج دائم الى المصادر العلمية التي تزودهم بكم هائل من المعلومات عن ظاهرة او حدث ضمن دراستهم وتخصصهم وبهذا نجد ان هناك احياناً صعوبة في الحصول على المعلومات او الحصول على كتاب معين ولا سيما اذا كان المؤلف من غير بلد، لهذا نجد ان الباحثة سلطت الضوء على طلبة الدراسات العليا ومدى استخدامهم للكتب الرقمية، وللتعرف على مشكلة البحث صاغت الباحثة التساؤل الاتي: ما هو واقع استفادة طلبة الدراسات العليا من الكتب الرقمية في كليات التربية؟

in faculties of education benefit from digital books in their studies. To achieve this objective, the researcher formulated the following research question:

“What is the reality of postgraduate students’ utilization of digital books in their studies?”

Based on this question, the researcher designed a questionnaire consisting of 19 items using a three-point Likert scale (Always, Sometimes, Never). The questionnaire was administered to a group of postgraduate students pursuing their studies in faculties of education during the 2024-2025 academic year in Baghdad.

The study sample consisted of 120 male and female students. Data analysis revealed that a significant number of postgraduate students benefit from digital books. However, the study also identified several challenges hindering their use, which were discussed in detail in Chapter Four of this research.

Keywords : Postgraduate Studies , Digital Books

الفصل الاول

اولاً: مشكلة البحث (Research problem)

تتزايد المعلومات في عصر تسيطر عليه الاتجاهات الحديثة في رؤية العلم وكمية المعلومات الهائلة المنتقلة عبر منصات التواصل الاجتماعي لتتيح الفرصة لافراد بصورة عامة وللباحثين

كما حث

ثانياً: أهمية البحث Re- (search importance)

ان الطلبة بصورة عامة هم الذين ينتمون الى اي مؤسسة تعليمية جامعية ، والتي بدورها تحدد حسب التخصص (العلمي ، الانساني) . (عريبي و ياس ، ٢٠٢٢: ١٢٦) تتجلى مهمة الطلبة بأنها واحدة من اهم محددات القرار وانها متصلة مع القدرات والامكانيات ومتطلبات العمل (الخزاعي ، ٢٠١٩: ٢٧١)

ان طلبة الدراسات العليا هم النخبة بكونهم طلبة طالبين للعلم والمعرفة ، فهم يمتلكون متطلبات ويسعون بكل جهدهم لتحقيق اهدافهم داخل الجامعة وخارجها كون الجامعة لها الدور الاساسي في تنمية المعرفة وبناء العقول . (محمد والفتلاوي ، ٢٠١٩: ٢٧٥)

تعد الدراسات العليا بأنها تعميق معارف الدارس ، من الناحيتين النظرية والعملية ، في تخصص من التخصصات المعرفية ، فالتعمق هنا تبقى مسألة نسبية المتحكم هنا هي مرحلة البكالوريوس بما استفاد منها الدارس وما اعطى منها الاستاذ ، فالنظرة الى الدراسات العليا اختلفت باختلاف الازمان والاماكن والبلدان الحاجات العلمية . (عبدالله ، ٢٠٠٨: ١٥٦)

ان من اهم مراحل الاعداد الاكاديمي هي مرحلة الدراسات العليا ، اذ انها تعمل على

الاسهام في كفاياتهم في البحث والتعامل مع القضايا التي يحتاجها المجتمع من الناحية العلمية والقضايا التي تدور في المجتمع من الناحية الانسانية فالباحث المتمكن. (محمود ، ٢٠٢٣: ٢٠)

زيادة حب طلبة الدراسات العليا لامتلاك المعارف والمعلومات لديهم تزودهم ببناء مفيد للتعلم ، فهو الوسيلة للسيطرة على التقدم ومواجهة المواقف التي تعترضه . (الكعبي ، ٢٠٢٢: ١٣٢)

كما ان الكليات تهتم اهتمام واسع بشؤون الدراسات العليا ، من خلال وضع التعليمات والتعديل عليها فضلاً عن تطوير الخطط الدراسية والاشراف على برامج الدراسات العليا في شتى المجالات لغرض تلبية حاجات المجتمع ومن مهام مجلس الدراسات العليا الصلاحيات الاتية : (البدء بتقديم مشاريع التي تؤدي الى

تنظيم شؤون الدراسات العليا ، تنسيق خطط الدراسات العليا التي تتم بين الكليات التي تكون تابعة للجامعة ، التوصية الى مجلس العمداء بفتح دراسات عليا جديدة ضمن تخصصات تحتاجها الجامعة ، التوصية بمجلس العمداء بتهيئة الطلبة المراد قبولهم في كل عام دراسي ، الاعلان في مواقع التواصل الاجتماعي عن البدء في قبول طلبات الالتحاق ببرامج الدراسات العليا ، دعم المتميزين من طلبة الدراسات العليا وايجاد الفرص المناسبة لتعينهم، تشجيع البحوث التي

تساهم في رفع القيمة العلمية للعلم . (الخالدي ، ٢٠٠٨:٢٠٠)

ويعد الكتاب التعليمي بكونه المرجع الاساسي الذي يسنعمله الطلبة في الحصول على المعرفة، اكتساب المهارات والقيم والاتجاهات ، اذ يكون شامل لكل المهارات التي يتضمنها المنهج المدرسي والتي تقدم للطلبة في شكل مكتوب او مرسوم او مصور للاسهام في جعل الطلبة قادرين على الوصول الى اهداف المنهج المحدد سابقاً ، تتميز الكتب التعليمية عن بقية الكتب الاخرى التي تنتشر بين الافراد بكونه اول ما يتعرف عليه الطالب في حياته الدراسية ، ولعل كبر حجم هذه الكتب المقررة وكثرة عددها وتضخم محتوياتها يعمل على دفع التربويين الى ادخال تعديلات عليها لتصبح متناسبة مع التقدم التكنولوجي وتحقيق الاهداف التعليمية ، اذ ان التطور العلمي والتكنولوجي والذي قد يصاحبه تطور في اجهزة الحاسوب المكتبية والمحمولة فضلاً عن ظهور الحاسوب اللوحي والهواتف النقالة المتطورة والتي يمكن من طريقها عرض جميع انواع الوسائط المتعددة الرقمية بوضوح ودقة عالية ، كما يمكن ربط هذه الاجهزة بشبكة الانترنت العالمية وبهذا التحول من الكتاب الورقي الى الكتاب الرقمي .(العجروش ، ٢٠١٧:٤٣)

ان الكتاب الرقمي المتوفر في الانترنت يتخذ احد الشكلين :

الشكل الاول : ان يتم وضع الكتاب الالكتروني على شبكة الانترنت بأحتوائه على الوصلات وكذلك النص الذي يمكن الطلبة من الوصول الى المعلومات والتدريبات الاضافية يتم وضعه في مواقع او مكتبات رقمية والاستفادة من شبكة الانترنت .

الشكل الثاني : عبارة عن نص رقم يعتمد على الوسائط المتعددة في انتاجه فضلاً عن احتوائه على التدريبات والانشطة لكنه يفتقد الى المزايا التعليمية لشبكة الانترنت .(محمد ، ٢٠١٥:٢٣٥)

لذا تبرز اهمية البحث الحالي بالاتي :-

١. **الدراسات العليا :** فئة باحثة عن العلم والمعرفة تسعى الى الحصول على المزيد من العلم والمعارف والحقائق والنظريات في ظل اختصاص معين للوصول الى نتائج مرضية من العمل.

٢. **الكتب الرقمية :** مواكبة الحداثة في عصر التكنولوجيا والوصول الى المعلومات والمعارف والحقائق والمفاهيم والنظريات بصورة اسرع واسهل وتوفير الوقت والجهد .

ثالثاً : هدف البحث - Re (search goal)

« التعرف على واقع استفادة طلبة الدراسات العليا بكليات التربية من الكتب الرقمية في دراستهم » .

التقليدي المطبوع على الورق ، ويمكن قراءته على الحاسب او اي جهاز محمول . (الثقفي ، ٢٠٢٢:١٢٥) »

♦ عرفها (شحاته ، ٢٠١٠)

« هو نسخة او طبعة الكترونية من الكتاب العادي ويمكن قراءته بواسطة الكمبيوتر او بواسطة (قارئ كتب الكترونية) » . (شحاته ، ٢٠١٠:٢٥٦)

تعرفه الباحثة اجرائياً بأنها :- كتاب الكتروني ذي مميزات متنوعة يساعد القارئ بصورة عامة والباحث بصورة خاصة بالتعرف والتوصل الى المعلومات المراد الوصول اليها للخروج بمجموعة من المعلومات التي تجعله قادر على المناقشة والحوار في ضوء اي معلومة يود التعرف عليها بصورة سهلة ووضوح في الرؤية والتحكم بتكبير وتغير الشاشة والبحث بصورة اسرع عن مفهوم معين . (الباحثة) • اعتمدت الباحثة تعريف شحاته (٢٠١٠) كونه وجدته يتماشى مع متطلبات بحثها .

الفصل الثاني

المحور الاول (الاطار النظري)

اولاً : الدراسات العليا

♦ اهداف الدراسات العليا

١. العناية بالدراسات الاسلامية والعربية والتوسع في بحوثها والعمل على نشرها .
٢. الاسهام في اثراء المعرفة الانسانية للوصول بكافة فروعها عن طريق الدراسات المتخصصة والبحث الجاد

ولتحقيق هدف البحث صاغت الباحثة التساؤل الاتي :

• ما هو واقع استفادة طلبة الدراسات العليا بكليات التربية من الكتب الرقمية في دراستهم ؟

رابعاً : حدود البحث

(Limitation of the research)

• طلبة الدراسات العليا في كليات التربية في بغداد للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥) .

خامساً : تحديد

المصطلحات (Determination of the terms)

(the terms)

اولاً : الدراسات العليا

تعرفه الباحثة اجرائياً بأنها :-

« هي مرحلة تلي مرحلة البكالوريوس يتنافس فيها الافراد الذين يؤدون ان يصبحوا اساتذة في الجامعة ، تتكون من مرحلة (الماجستير ، الدكتوراه) تتكون مرحلة الماجستير من سنتين ، سنة دراسة والاخرى كتابة الرسالة ، اما الدكتوراه فهي تتكون من ثلاث سنوات ، سنة دراسة وسنتين لكتابة الأطروحة ، ضمن هذه المدة يتعلم الطلبة مجموعة كبيرة من المعارف والحقائق والنظريات والقيم والمبادئ والعادات التي تؤهله ليصبح تدريسي محترف في مجال تخصصه » .

ثانياً : :- الكتب الرقمية

♦ يعرفها (الثقفي ، ٢٠٢٢) بأنها :

« مكافئ الكتروني او رقمي للكتاب

للوصول الى اضافات علمية وتطبيقه .
٣. تمكين الطلاب المتميزين من حملة الشهادات الجامعية من مواصلة دراساتهم العليا محلياً .

٤. اعداد الكفاءات العلمية على مسيرة التقدم السريع للعلم والتقنية ودفعهم الى الابداع والابتكار وتطوير البحث العلمي وتوجيهه لمعالجة قضايا المجتمع .
٥. الاسهام في تحسين مستوى المرحلة الجامعية لتتفاعل مع برامج الدراسات العليا . (الخالدي ، ٢٠٠٨:١٩٣)

◆ انواع الدراسات العليا

هناك اختلاف في انواع الدراسات العليا وهي تختلف اختلاف بطبيعة الدراسة النظرية والعملية وتكون على نوعان وهي :

١. دراسة الدبلوم العالي التطبيقية

ان الطلبة في هذا النوع يتلقون محاضرات نظرية ، لكن التركيز يصب بالجانب العملي فمثل هذه الدراسات هي التي تمكن الطلبة من زيادة الخبرات والمهارات الضرورية كدبلوم التدقيق ، صناعة الاسنان ، دبلوم الاختصاصات الطبية المهنية الغرض من هذه الدراسة تنمية القدرات الفنية والمهنية للخريجين .

٢. الدراسات الاكاديمية (الماجستير والدكتوراه)

ان الدراسة هنا تتميز بالتعمق والاصالة والتفرد بالمعلومات الواسعة والدقيقة التي تغذي الطلبة وتجعله قادر على

تحليل المواقف واستنتاج المعلومات الدقيقة المتصلة بالموضوع المكلف بالدراسة به والمناقشة بالمعلومات واعطاء الامثلة . (عبدالله ، ٢٠٠٨:١٥٨)

ثانياً : الكتب الرقمية

◆ نشأة الكتاب الرقمي

تعود البدايات الاولى للكتاب الرقمي الى ثمانينيات القرن الماضي متزامناً مع انتشار الحاسوب ، وقدرته الفائقة على تخزين النصوص العملاقة التي تعمل على اتاحة الاف العناوين وامكانية نقلها على اسطوانات مدمجة لكي تصل الى الاف وربما ملايين القراء في جميع ارجاء العالم من طريق الشبكة العنكبوتية (الانترنت) في اقل وقت وجهد ممكن ، يعود الاعتقاد الى ان العالم Andree Van Dam هو اول من صاغ مصطلح (الكتاب الرقمي) اذ قام بقيادة الفريق الذي انشئ اول نظام للنصوص المتشعبة ، وهو النظام الذي يعمل مع الحاسبات الكبيرة الحجم ، يعتقد البعض الاخر ان (مايكل هارت Michael Hart) هو الذي اخترع الكتاب الرقمي بعام ١٩٧١ اذ اطلق مشروع جوتنبرج لتحويل كتب التراث الى الشكل الرقمي ، ومع وجود الاختلاف بالتاريخ الا ان الكتاب الرقمي ما يزال حديثاً اذ ما تم مقارنته مع الكتاب الورقي . (العجروش ، ٢٠١٧:٤٤)

◆ تسميات الكتاب الرقمي

هناك العديد من التسميات التي اطلقت

على الكتاب الرقمي منها ما يلي : (الكتاب المحوسب ، الكتاب الالكتروني ، الكتب ذو الوسائط المتعددة ، الكتاب الهائل او الممتد ، الكتاب المنشور على الانترنت ، الكتاب الافتراضي ، الكتاب القابل للتحميل ، العنكبوتي) .(العجروش ، ٢٠١٧:٤٦)

◆ اشكال الكتاب الرقمي وطرائق قراءتها

هناك العديد من الاشكال التي تعمل بنفس الطريقة على الرغم من اختلاف المظهر والامكانيات فهي تنجر باستعمال برامج الحاسوب او المواقع المتخصصة لذلك ويتم تسويقها ، فهي تتمثل بالاتي :

١.الكتب الرقمية النصية

ان هذا الشكل من الكتاب يحتوي على العديد من الكلمات التي تتجمع مع بعضها البعض لتعمل على تكوين فقرات هذا الكتاب ، لا يشترك في هذا النص اي نوع اخر من الوسائط المتعددة في مكونات الكتاب ، كما يحتوي على فهارس تسهل الوصول الى الموضوعات ، فضلاً عن محرك بحث يتم فيه البحث عن الموضوعات وفقاً للكلمات المفتاحية التي تدل عليها .

٢.الكتب الرقمية النصية المصورة

من مكونات هذا الكتاب هو النص والصور الثابتة والرسوم التخطيطية ، وهذه المكونات تكون جامدة غير تفاعلية فهو يتشابه مع الكتاب الورقي الا انه يفوق عليه بوجود الفهارس

وخدمة البحث ، ومن الممكن قراءة هذا النوع من الكتب الرقمية باستعمال جهاز الحاسوب المكتبي او المحمول او الهواتف الذكية وهناك طرق ذكية اخرى لقراءته .

٣. الكتب الرقمية التفاعلية

يتكون هذا النوع من الكتب من عدة صفحات مجسمة يمكن للطلبة من تصفحها واستعراضها بشمل مماثل للكتاب الورقي ، اذ تحتوي كل صفحة على عدة مجاميع من الوسائط المتعددة (صور ، نص ، رسوم ، اصوات ، مقاطع فيديو) يمكن للطلبة التفاعل مع هذه الوسائط بكل صفحه بمشاهدة عدد كبير من الصور ومقاطع الفيديو وكذلك الاستماع الى الاصوات المخزنة المرتبطة بالموضوع فضلاص عن اضافة التعليقات على هوامش الكتاب وفي حال هناك اتصل بشبكة الانترنت يستطيع خلالها الطالب من حال الواجب . (العجروش ، ٢٠١٧:٤٨-٥٠)

◆ مميزات استعمال الكتب الرقمية

١. من الممكن البحث عن النصوص والمحتويات المختلفة .
٢. لا يأخذ حيز كبير فمن الممكن تخزين الالف الكتب ببرنامج واحد .
٣. من الممكن التحكم بدرجة الاضاءة وقراءة الكتب بأضاءة مرتفعة او منخفضة حسب الاحتياج.
٤. انخفاض تكاليف نشره .
٥. من الممكن ان ينشر على شبكة

الانترنت

٦. من الممكن نقله وتحميله على كافة الاجهزة .

٧. من الممكن ربطه بالمراجع العلمية التي تؤخذ منه الاقتباسات اذ يمكن فتح المرجع الاصلي ومشاهدة الاقتباس .

٨. سهولة فهرسته في المكتبات لصغر حجمه . (اسماعيل ، ٢٠٠٩: ٤٧٢-٤٧٧)

◀ الكتاب الرقمي ومستقبل نشر

المعلومات

١. السرعة في توزيع الكتاب الرقمي فمجرد كتابته ومن ثم برمجته إلكترونياً يتم نشره وتوزيعه فوراً .

٢. التنوع في صفحات الكتاب المنشورة في الكتاب الرقمي من ناحية المعلومات .

٣. من السهولة تصحيح الاخطاء الواردة في الكتاب الرقمي فضلاً عن تزويد القراء بها .

٤. السرعة في تحديث معلومات الكتاب الالكتروني فضلاً عن تزويد القراء بها بنفس اللحظة .

٥. التفاعلية من ناحية نشر المعلومات الكترونياً ، اذ يمكن من ايجاد التفاعل بين المؤلفين والمتخصصين والقراء حول موضوعات الكتاب الرقمي .

٦. التوزيع العالمي للكتاب الرقمي ، من دون الحاجة للبحث في حقوق الطبع والتوزيع بكل دولة .

٧. التكاليف المنخفضة من حيث نشر الكتاب الرقمي مقارنة مع الكتاب

المطبوع .

٨. يعمل التوزيع الالكتروني على التشجيع على جميع المؤلف لقاعدة معلومات

تخص الكتاب .(اسماعيل ، ٢٠٠٩: ٤٨٢)

المحور الثاني (الدراسات السابقة)

◀ دراسات تناولت طلبة الدراسات العليا

١. دراسة (دوابه ، ٢٠٢٢)

تناولت الدراسة الالية التعرف على فاعلية استخدام نموذج وودز في تطوير الاداء البحثي لدى طلاب الدراسات

العليا في الاعلام التربوي ، اذ تم ملاحظة وتوصلت الى عدم وجود دراسات اعلامية تناولت نموذج وودز ، وان التحقق من فاعليته فيما يخص الاداء البحثي ، تم

اعتماد المنهج شبه التجريبي للتعرف على تأثير المتغير المستقل على المتغير التابع ، تكون مجتمع البحث من طلبة الدراسات

العليا في الاعلام التربوي في كلية التربية جامعة المنصورة ، تكونت من ٢٨ طالباً

تم اعداد مقياسين مقياس للاداء البحثي ومقياس فاعلية نموذج وودز ، تم التوصل الى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين

متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي .(دوابه ، ٢٠٢٢: ٩٢)

٢. دراسة (عبدالعال ، ٢٠٢٣)

هدفت الدراسة الحالية الى التعرف على دور كليات التربية في تنمية الكفايات البحثية لدى لدى طلاب الدراسات العليا ، تم تطبيق الاستبانة على عينة عشوائية

اللغة العربية للسنة الثانية متوسط ، سلطت الضوء على الكتاب الرقمي المدرسي كونه الجزء الاهم في العملية التعليمية بما فيه من قيم تم غرسها للتلامذة ، اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي لكتاب اللغة العربية ، بالنهاية توصلت الدراسة الى ان دور المناهج التربوية بغرس القيم الانسانية وفعاليتها بالمجتمعات الانسانية ذا تأثير على السلوك الشخصي للفرد فتعمل على تغييره للافضل من طريق ترسيخ القيم الانسانية بنصوص في كتاب اللغة العربية وهذا يحفز الطلبة على تصور قيمة والتحلي بها . (مسعودي و معزوزن ، ٢٠٢٣: ١٣٠)

٣. دراسة (ابوسنه ، ٢٠٢٣)

هدفت الدراسة الاتية الى التعرف على استخدامات الشباب العربي للكتب الرقمية (المكتوبة ، والصوتية) والاشباكات المتحققة منها ، اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي ، واستعملت منهج المسح الاعلامي ، طبقت الاستبانة كأداة للدراسة على عينة عمدية ممن يستعملون الكتب الرقمية من طلبة الجامعات السعودية والمصرية ، بلغت عينة الدراسة ٤٠٠ مفردة بواقع ٢٠٠ من مصر ، ٢٠٠ من السعودية وتوصلت النتائج الى كثرة استعمال الكتاب الرقمي المكتوب اكثر من الكتاب الصوتي بكل من مصر والسعودية ، فخلاص عن هناك فروق ذو دلالة احصائية بين دوافع الشباب النفعية ونوع الكتب وبين

من اعضاء الهيئة التدريسية بكليتي التربية بجامعة اسيوط والوادي الجديد ، وكلية التربية للطفولة المبكرة بجامعة اسيوط بلغ عدد افراد العينة (٧٥) طالباً تضمنت الاستبانة (٥٢) تساؤل ، توصلت الدراسة الى ان طلبة الدراسات العليا في حاجة الى اكتساب المزيد من الكفايات البحثية كما بينت الدراسة انهم مازالوا لا يتطيعون الحكم على موثوقية المعلومات الالكترونية . (عبدالعال ، ٢٠٢٣: ٤٠٣)

◀ دراسات تناولت الكتب الرقمية

١. دراسة (القحطاني والعيبان ، ٢٠٢٣)

هدفت هذا الدراسة الى التعرف على واقع توظيف الكتب الالكترونية من وجهة نظر معلمي المهارات الرقمية في المرحلة الابتدائية واتجاهاتهم نحوها ، اتبعت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي ، اعدت استبانة تضمنت ٣ محاور ، تم تطبيقها على عينة عشوائية من المعلمين في المرحلة الابتدائية بلغت (٢٢٢) شملت المعلمين والمعلمات ، توصل البحث الى ان واقع توظيف الكتاب الالكتروني جاء بدرجة متوسطة ، واتضح عدم وجود فروق تعزى الى النوع المؤهل ومن ابرز التوصيات هي تنمية اتجاهات المعلمين والمعلمات للاستفادة من الكتاب الالكتروني . (القحطاني والعيبان ، ٢٠٢٣: ٤٩٠)

٢. دراسة (مسعودي و معزوزن ، ٢٠٢٣)

هدفت الدراسة على الالقيم الانسانية في محتوى الكتب الرقمية وصفية لكتاب

الذي ينتجون بحوث بمتغيرات جديدة تتواكب مع الحداثة .

اجراءات الدراسة

يتضمن هذا الجزء الاجابة عن التساؤل التي طرحتها الباحثة وللتعرف على الاجابة لا بد من الاطلاع على اداة البحث .

اداة البحث (الاستبانة)

اعتمدت الدراسة الحالية على اداة البحث (الاستبانة) للكشف عن مدى استفادة طلبة الدراسات العليا من الكتب الرقمية في دراستهم ، في كليات التربية بالعراق للعام الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٤ ، وقد استفادت من google drive للقيام بأستبانة الكترونية ، قامت الباحثة ببناء الاستبانة ، وتكونت من (١٩) فقره ، وتدرجت الاجابة على عبارات الاستبانة حسب مقياس ليكرت بتدرج ثلاثي (دائماً ، احياناً ، ابدأ) وكانت الدرجات موزعة على النحو الاتي :دائماً (٣) ، احياناً (٢) ، ابدأ (١) ، تم تطبيقها على (١٢٠) طالب وطالبة بالدراسات العليا بكليات التربية في بغداد توصلت الى عدة نتائج تم عرضها بالفصل الرابع .

كثافة استعمال الكتب الرقمية المكتوبة والصوتية .(ابوسنه ، ٢٠٢٣:٢٠٧)

الفصل الثالث

منهجية البحث

واجراءاته

منهج البحث

استعملت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي في تطبيق بحثها كونه منهج يتلاءم مع اهداف البحث والتوصل الى نتائج دقيقة وذات كفاءة .

ويتضمن منهج البحث الاجراءات والخطوات الاتية :

أ.مجتمع البحث

يتحدد مجتمع البحث الحالي بجميع طلبة الدراسات العليا اللذين يدرسون في كليات التربية في بغداد للعام الدراسي ٢٠٢٤/٢٠٢٥، تألفت العينة من (٦) كليات في بغداد والبالغ عددهم (٥٠٤) ب.عينة البحث

تمثلت بأخذ عينة من افراد المجتمع وتألفت العينة من (١٢٠) طالب وطالبة ، اختارت الباحثة طلبة الدراسات العليا كونهم يعدون بأنهم لب العملية البحثية

ت	الفقره	دائماً	أحياناً	أبداً
١.	تساعدني الكتب الرقمية في توفير الوقت والجهد للقراءة .			
٢.	تساعدني الكتب الرقمية في توفير المال وتحميلها مجاني .			
٣.	تساعدني الكتب الرقمية في إيجاد المصادر غير المتاحة بالسرعة القصوى.			
٤.	تساعدني الكتب الرقمية في كتابة التقارير المطلوبة مني بالوقت المناسب .			
٥.	تساعدني الكتب الرقمية في تسهيل مهمة البحث عن مصادر عنوان (رسالتي ، اطروحتي) .			
٦.	اجد ان الكتب الرقمية افضل لطلبة الدراسات العليا .			
٧.	ساعدتني الكتب الرقمية بعمل مكتبة رقمية خاصة بي .			
٨.	توفر الكتب الرقمية مميزات تفاعلية كالروابط التي تسهل عليه الوصول للمعلومة .			
٩.	تقدم الكتب الرقمية تجربة افضل لي بزيادة المعارف .			
١٠.	استفاد من الكتب الرقمية كونها لا تحتاج الى انترنت عند انتهاء تحميلها .			
١١.	تساعدني الكتب الرقمية في التعرف على اكبر عدد من المصادر التي تفيدني في دراستي .			
١٢.	تساعدني الكتب الرقمية في التعرف على اكبر عدد من المؤلفين .			
١٣.	تحفزي الكتب الرقمية على زيادة القراءة والاستطلاع حول موضوع دراستي .			
١٤.	استفاد من الكتب الرقمية بسهولة حمله في اي مكان .			
١٥.	يمكنني التحكم بحجم الخط والاضاءة .			
١٦.	سهولة اعارة ومشاركة الكتب الرقمية الى زملائي .			
١٧.	امكانية الوصول الى اي كتاب احتاجه بدراستي سواء كان في اي بلد بتكلفه مالية او بدون .			
١٨.	يمكنني تخزين العديد من الكتب في حيز صغير جداً .			
١٩.	تساعدني الكتب الرقمية في إيجاد اكثر من كتاب لا اعرفه اثناء بحثي عن كتاب معين			

صدق البناء : تم التحقق من صدق البناء بعد ان قامت الباحثة بالاطلاع على الاطر والمصادر العلمية والدراسات السابقة على المحكمين وكانت نسبة الاجابة كما للتحقق من صدق البناء.

الصدق الظاهري : للتحقق من الصدق النسب المتوية لاتفاق المحكمين حول فقرات الظاهري قامت الباحثة بعرض الاستبانة الاستبانة

النسبة	الموافقون	عدد المحكمين	استبانة الاداء البحثي
٨٣%	١٥	١٨	

الوسائل الاحصائية :

- المتوسط الحسابي
- الانحراف المعياري
- النسبة المئوية

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

اولاً : عرض النتائج

رقم السؤال	دائماً	احياناً	ابداً	المتوسط الحسابي	الانحراف	النسبة	اتجاه العينة
1.	43	60	17	2.21	0.45	73.8	متوسط
2.	65	31	24	2.34	0.63	78	كبيرة
3.	52	46	22	2.25	0.55	75	كبيرة
4.	84	25	11	2.60	0.42	86.9	كبيرة
5.	90	22	8	2.68	0.35	89	كبيرة
6.	83	32	5	2.65	0.31	88	كبيرة
7.	87	20	13	2.61	0.45	87	كبيرة
8.	62	33	25	2.30	0.63	76.9	متوسطة
9.	72	36	12	2.5	0.45	83	كبيرة
10.	101	19	0	2.84	0.13	94.7	كبيرة
11.	83	27	10	2.60	0.40	86.9	كبيرة
12.	42	61	17	2.20	0.45	73.6	متوسطة
13.	33	65	22	2.09	0.45	69.7	متوسطة
14.	89	27	4	2.70	0.27	90	كبيرة
15.	84	31	5	2.65	0.31	88.6	كبيرة
16.	92	25	3	2.74	0.24	91	كبيرة
17.	42	66	12	2.25	0.39	75	متوسطة
18.	96	21	3	2.77	0.22	92.5	كبيرة
19.	45	63	12	2.27	0.40	75.8	متوسطة

ثانياً : تفسير نتائج البحث

• ظهرت اعلى الفقرات بالسؤال (١٠، ١٦ ، ١٨) فقد بلغ المتوسط الحسابي على التوالي (٢،٨٤ ، ٢،٧٤ ، ٢،٧٧) وانحراف معياري على التوالي (٠،١٣ ، ٠،٢٤ ، ٠،٢٢) وبنسبة مئوية على التوالي (٩٤،٧ ، ٩١ ، ٩٢،٥ %) ويعزى ذلك الى عدة اسباب منها : ان الانترنت في العراق في احيان كثيرة يكون ضعيف فنجد ان اغلب الطلبة يستفادون من الكتاب من غير وجود انترنت ، اضافة الى ان الكتاب الواحد يحتوي على العديد من المفردات التي قد يحتاجها باحثون اخرون وبهذا فهي سهولة اعارتها ، كما ان الاماكن الصغيرة لسكن الباحثين لا تساعدهم بتخزين كتب ورقية كثيرة عكس الكتب الرقمية فنجد انهم يخزنون كثير منها دون الاحتياج الى مساحة واسعة .

• اما بالنسبة لادنى الفقرات فقد ظهرت بالسؤال (١ ، ٩ ، ١٣) فقد بلغ المتوسط الحسابي على التوالي (٢،٢١ ، ٢،٥ ، ٢،٠٩) وانحراف معياري على التوالي (٠،٤٥ ، ٠،٤٥ ، ٧٣،٨) وبنسبة مئوية على التوالي (٨٣ ، ٦٩،٧ %) ويعزى ذلك الى عدة اسباب منها : (احياناً يمتلك الباحث العديد من الكتب ولك لا يستطيع قرائتها بصورة كاملة كلها كونه في مدة تحكمه بأنجاز عمل محدد فيركز على عنوان بحثه فقط ولا يقوم بقراءة او الاطلاع على شي اخر اثناء هذه المدة)

ثالثاً : الاستنتاجات

١. هناك استخدام بصورة كبيرة للكتب الرقمية من قبل طلبة الدراسات العليا .
٢. تساعد الكتب الرقمية الطلبة بكتابة رسائلهم واطاريحهم .
٣. امكانية نقل واعارة الكتب الى زملائهم بصورة سريعة .
٤. تساعد الكتب الرقمية في توفير الوقت والجهد لطلبة الدراسات العليا .
٥. تهينى لهم مصادر عديدة وخيارات افضل .

رابعاً : التوصيات

١. على الجامعة والكلية توفير مصادرها رقمياً واتاحتها لطلبة الدراسات العليا .
٢. على الاساتذة توفير مصادره رقمياً واتاحتها لطلبتهم لامكانية الاستفادة منها .
٣. على الجامعة التعاون مع كليات اخرى بتبادل الكتب رقمياً لاستفادة اكبر عدد من طلبة الدراسات العليا .

خامساً : المقترحات

١. مدى استفادة طلبة المرحلة الرابعة من الكتب الرقمية .
٢. اثر الكتب الرقمية في زيادة دافعية الطلبة للتعلم .
٣. اثر الكتب الرقمية في اكتساب المفاهيم النفسية لمادة علم النفس .

المصادر: References

١. ابوسنه ، نوره حمدي محمد (٢٠٢٣) : استخدامات الشباب العربي للكتب الرقمية (المكتوبه ، الصوتية) والاشباع المتحققة منها

٩. العجرش، حيدر حاتم فالح (٢٠١٧): التعليم الالكتروني رؤية معاصرة، ط ١، مؤسسة دار الصادق الثقافية، العراق.
١٠. عبدالعال، محمد عبدالرحيم (٢٠٢٣): دور كليات التربية في تنمية الكفايات البحثية لدى طلاب الدراسات العليا في ضوء بعض نماذج التميز العالية، بحث منشور في مؤتمر العلمي (تطوير التعليم اتجاهات معاصرة رؤى مستقبلية)، المجلد ٣٩ العدد العاشر جزء اول.
١١. عريبي، حذيفة مظهر وياس، علي محسن (٢٠٢٢): برنامج ارشادي مقترح مستند الى نظرية الجشطط لتتمة الوعي بالمستقبل لدى طلبة الجامعة، بحث منشور، مجلة كلية التربية الاساسية، كلية التربية الاساسية، الجامعة المستنصرية، المجلد ٢٨ العدد ١١٧، <https://doi.org/10.35950/cbej.v28i117.8544>.
١٢. القحطاني، عائشة سعيد والعيان، عبدالله بن سيف (٢٠٢٣): واقع توظيف الكتب الالكترونية من وجهة نظر معلمي المهارات الرقمية في المرحلة الابتدائية واتجاهاتهم نحوها، بحث منشور، المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، المجلد ٢، العدد ١١٤.
١٣. الكعبي، كاظم محسن كويطع (٢٠٢٢): الدافعية العقلية وعلاقتها بمهارات التفكير المستقبلي لدى طلبة الجامعة، بحث منشور، مجلة اداب المستنصرية، كلية الاداب، الجامعة المستنصرية، المجلد ٤٥ العدد ٩٨، <https://doi.org/10.35167/muja.v45i98>.
١٤. محمد، ناصر محمد (٢٠١٥): التعليم في عصر العولمة قضايا ورؤى، ط ١، دار العلوم للنشر والتوزيع، القاهرة.
١٥. بحث منشور، المجلة المصرية لبحوث الاعلام، العدد ٨٢.
١٦. اسماعيل، الغريب زاهر (٢٠٠٩): التعليم الالكتروني من التطبيق الى الاحتراف، ط ١، عالم الكتب، القاهرة.
١٧. الثقفي، مهدي بنت صالح (٢٠٢١): اتجاهات معلمي ومعلمات التربية الاسلامية نحو التعليم عن بعد باستخدام منصة مدرستي الالكترونية في ظل جائحة كورونا منطقة الباحة، بحث منشور، مجلة التربية، جامعة عين الشمس، ٢٩ (٤٥).
١٨. الخالدي، مريم ارشيد (٢٠٠٨): نظام التربية والتعليم، ط ١، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.
١٩. الخزاعي، محمد ماجد حمزة (٢٠١٩): النضج المهني وعلاقته بالامن النفسي لدى طلبة الجامعة المستنصرية، بحث منشور، مجلة كلية التربية، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، المجلد ٢٠ العدد ٤، <https://doi.org/10.47831/mjse.v20i4>.
٢٠. دوابه، ايمان عزالدين (٢٠٢٢): فاعلية استخدام نموذج وودز في تطوير الاداء البحثي لدى طلاب الدراسات العليا في الاعلام التربوي، بحث منشور، مجلة البحوث الاعلامية، كلية الاعلام، جامعة الازهر، العدد ٢ الجزء ١.
٢١. شحاته، حسن (٢٠١٠): التعليم الالكتروني وتحرير العقل افاق وتقنيات جديدة للتعليم، ط ١، دار العالم العربي للنشر، الامارات.
٢٢. عبدالله، ميسون شاكر (٢٠٠٨): الدراسات العليا وسيلة لتطوير التعليم الجامعي، بحث منشور، مجلة البحوث التربوية والنفسية، المجلد ٥ العدد ١٧.

4. **Al-Ajrash, Haidar Hatem Faleh** (2017): *E-Learning: A Contemporary Vision*, 1st ed., Dar Al-Sadiq Cultural Foundation, Iraq.

5. **Al-Khalidi, Maryam Arshid** (2008): *The Education System*, 1st ed., Safaa Publishing and Distribution, Amman.

6. **Al-Qahtani, Aisha Saeed & Al-Aiban, Abdullah bin Saif** (2023): *The Reality of Using E-Books from the Perspective of Digital Skills Teachers in Primary Schools and Their Attitudes Towards Them*, Published Research, *Educational Journal*, Faculty of Education, Sohag University, Vol. 2, Issue 114.

7. **Al-Thaqafi, Mahdiyah bint Saleh** (2021): *Islamic Education Teachers' Attitudes Towards Distance Learning Using the Madrasati Platform During the COVID-19 Pandemic in Al-Baha Region*, Published Research, *Journal of Education*, Ain Shams University, 29(45).

8. **Al-Khuza'i, Mohammed Majid Hamza** (2019): "Career Maturity and Its Relationship with Psychological Security Among Al-Mustansiriyah University Students," Published Research, *Journal of the College of Education*, College of Education, Al-Mustansiriyah University, Vol. 20, No. 4 <https://doi.org/10.47831/mjse.v20i4>.

9. **Al-Kaabi, Kazem Mohsen Kwayta** (2022): "Mental Motivation and Its Relationship with Future Thinking Skills Among University Students," Published Research, *Al-Mustansiriyah Journal of Arts*, College of Arts, Al-Mustansiriyah

١٥. محمود ، محمد جابر (٢٠٢٣) : المعوقات التي تواجه الطلاب ببرنامج الدراسات العليا بكلية التربية النوعية بقنا - جامعة جنوب الوادي : دراسة ميدانية ، بحث منشور ، المجلة التربوية ، كلية التربية ، جامعة سوهاج ، العدد ١١١ الجزء ١ .

١٦. مسعودي ، نور اليقين ومعزوزن ، سمير (٢٠٢٣) : القيم الانسانية في محتوى الكتب الرقمية وصفية لكتاب اللغة العربية للسنة الثانية متوسط ، بحث منشور ، مجلة اشكالات في اللغة والادب ، جامعة تامنغست ، الجزائر ، مجلد ١٢ العدد ٣ .

المصادر العربية باللغة الانكليزية

1. **Abdullah, Maisoon Shaker** (2008): *Postgraduate Studies as a Means for Developing Higher Education*, Published Research, *Journal of Educational and Psychological Research*, Vol. 5, Issue 17.

2. **Abdel-Aal, Mohammed Abdel-Rahim** (2023): "The Role of Colleges of Education in Developing Research Competencies Among Postgraduate Students in Light of Some High Excellence Models," Published Research, Scientific Conference on Education Development: Contemporary Trends and Future Visions, Vol. 39, No. 10, Part 1.

3. **Abu Senna, Nora Hamdi Mohammed** (2023): "Arab Youth's Use of Digital Books (Written and Audiobooks) and the Gratifications Achieved," Published Research, *The Egyptian Journal of Media Research*, Issue 82.

Uloom Publishing and Distribution, Cairo.

16. **Oraibi, Hudhaifa Mazhar, & Yass, Ali Mohsen (2022):** "A Proposed Counseling Program Based on Gestalt Theory to Develop Future Awareness Among University Students," Published Research, Journal of the College of Basic Education, College of Basic Education, Al-Mustansiriyah University, Vol. 28, No. 117 <https://doi.org/10.35167/muja.v45i98>

University, Vol. 45, No. 98 <https://doi.org/10.35167/muja.v45i98> .

10. **Dawaba, Iman Ezz El-Din (2022).** *The Effectiveness of Using the Woods Model in Developing Research Performance Among Graduate Students in Educational Media. Published Research.* Journal of Media Research, Faculty of Media, Al-Azhar University, Issue 2, Part 1.

11. **Ismail, Al-Ghareeb Zaher (2009):** *E-Learning: From Application to Professionalism*, 1st ed., Alam Al-Kutub, Cairo.

12. **Shehata, Hassan (2010):** *E-Learning and the Liberation of the Mind: New Perspectives and Techniques in Education*, 1st ed., Dar Al-Alam Al-Arabi Publishing, UAE.

13. **Masoudi, Nour Al-Yaqeen & Mazouz, Samir (2023):** *Human Values in the Content of Digital Books: A Descriptive Study of the Arabic Language Textbook for the Second Year of Middle School*, Published Research, *Issues in Language and Literature Journal*, Tamanghasset University, Algeria, Vol. 12, Issue 3.

14. **Mahmoud, Mohammed Jaber (2023):** *Challenges Facing Students in the Postgraduate Program at the Faculty of Specific Education in Qena - South Valley University: A Field Study*, Published Research, *Educational Journal*, Faculty of Education, Sohag University, Issue 111, Part 1.

15. **Mohammed, Nasser Mohammed (2015):** *Education in the Era of Globalization: Issues and Perspectives*, 1st ed., Dar Al-